

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

الحمد لله، رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد النبي الامي الأمين، وعلى آله وصحبه الميامين، وكل من تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد، فهذه هي الطبعة الثالثة من كتاب « الآيات البيّنات » للشيخ نعمان الآلوسي، رحمه الله تعالى، بتحقيقي وتخريجي، في ثوبٍ جديد، زاہٍ مشيب، قام عليها الأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش، جزاه الله خيراً، رغبة منا في توسيع دائرة نشره وتوزيعه في البلاد الاسلامية، بعدما تبين للعديد من اهل الفضل والعلم أهمية موضوعه، واحتياج الجاهير الى الاطلاع عليه، لا سيما من كان منهم لا يزال يعيش في أحوال الجاهلية الاولى، من الاستغاثة بغير الله والاستعانة بالأنبياء والصالحين الاموات وغيرهم من عباد الله، متوهمين أنهم يسمعونهم حين ينادون، وأنهم على الاستجابة لهم قادرون، غير آبهين بما في القرآن الكريم والسنة الصحيحة من آيات بينات، ونصوص قاطعات، بأن الأموات لا يسمعون، وأنهم، لو فرض سماعهم، فإنهم لا يستجيبون، وصوت الله العظيم اذ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ مَا تَدْعُونَ﴾ فاستمعوا له إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ من دون الله لن يَخْلُقُوا ذُبَاباً ولو اجتمعوا له وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا

يستنقذوه منه ضَعَفَ الطالبُ والمطلوبُ، ما قَدَرُوا اللهَ حقَّ قدره إن الله لقوي عزيز ﴿١﴾ . وقال :

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ، وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ . إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ، وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (٢) .

الى غير ذلك مما شرحناه في مقدمة الكتاب شرحاً استفاد منه الكثير من المسلمين الطيبين، وهدوا بذلك الى الصراط المستقيم، بعد أن كانوا في ضلال مبين، فله تعالى وحده الحمد والمِنَّة على ما أنعم علينا وهدانا، وهدى بنا . ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى اثْنًا، قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى، وَأَمِرُنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣) . وهو سبحانه، المسؤول أن يجعلنا والمحبين لنا فيه، والسالكين معنا على كتابه وسنة نبيه من الذين قال عنهم في قرآنه : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ، وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤) .

هذا، وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض تعليقات الكتاب،

(١) سورة الحج، الآيتان ٧٣ - ٧٤ .

(٢) سورة فاطر، الآيتان ١٣ - ١٤ .

(٣) سورة الانعام: ٧١ .

(٤) سورة الأعراف: ٤٢ - ٤٣ .

على ضوء ما كنت أشرت إليه في المقدمة، مما استفدته من النسختين البغداديتين من نسخ الكتاب، كما أضفت إليها تعليقات أخرى وفوائد جديدة، ولكم تمنيت أن ألحق بالكتاب نفسه تلك الزيادات التي أشرت إليها ثمة مما في النسخين المشار إليهما، ووعدت فيها باستدراكها في طبعة أخرى إن شاء الله تعالى، ولكنني - مع الأسف - لم أتمكن من ذلك، لا في الطبعة الثانية، ولا في هذه، الثالثة. أما في الثانية فلأنها طبعت على طريقة التصوير (الأوفست)، فهي طبق الطبعة الأولى إلا في مواطن يسيرة أمكننا - بصعوبة - تعديلها، كما ألححت إلى ذلك هناك.

أما في هذه الطبعة، الثالثة، فقدّر الله أن أكون بعيداً عن مكتبي وأصولي، بل وعن داري وأهلي؛ لأمر خارجة عن إرادتي، وقد شرحت ذلك في مقدمتي لكتاب «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار»، للإمام العلامة محمد بن اسماعيل الصنعاني^(١) صاحب «سبل السلام»، فالله تعالى أرجو أن يمكنني من القيام بالاستدراك المشار إليه في طبعة آتية إن شاء الله تعالى.

ذلك. وبينما أنا أعدّ الكتاب وأهيئه لهذه الطبعة الثالثة أهدي إليّ أحد الشباب المؤمنين الذين تعرفت عليهم هنا في بيروت كتيباً صغيراً، من تأليف متعصب من متعصبي الحنفية الحاسدين الحاقدين من أهل الشمال، خصّه بالرد على السلفيين الداعين إلى اتباع الكتاب والسنة، وترك التعصب للأئمة، مسمياً كتيبه هذا بـ «أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم».

(١) وأملنا بالله عز وجل أن ييسّر للأخ الأستاذ زهير الشاويش طبعة قريباً إن شاء الله في مكتبه الإسلامي العامر.

وهذا العنوان وحده ينبك ، أيها القارئ الكريم ، عن مبلغ تقدير واضعه للحديث النبوي ، أما مضمونه فهو صدّ صريح عن اتباع الكتاب والسنة ، ودعوة مكشوفة الى الجمود على التقليد لإمام واحد من الأئمة وليس إلى اتباعهم والأخذ بما وافق السنة من أقوالهم ، كما هي دعوتهم ، التي كنت شرحتها في مقدمة كتابي « صفة صلاة النبي (ص) » اعتماداً مني على أقوالهم وأقوال بعض من جاء بعدهم من أتباعهم . فأبى هذا الظالم لنفسه ، والمخالف لأئمتّه ، بلّه الكتاب والسنة ، إلّا إثارة العصبية المذهبية من جديد ، تحت ستار دفع « سوء الظن بالأئمة وتشويه سيرتهم العلمية والعملية ، مع الترفع عليهم ... » .

وكذب - والله - هو ومن وراءه فليس هناك مسلم يسيء الظن بالأئمة ، ومقدمتي المشار إليها أكبر دليل على ذلك^(١) ، ولكن أمثال هؤلاء المتعصبة لا يخشون الله ولا يستحيون من الناس ، ولذلك فهو في الحقيقة يرد على أناسٍ لا وجود لهم ، إلا في مخه ، فإنه يصفهم تارة (بالمطاولين المتعالين المنتهكين لحرمت السلف رغم الإنتساب إليهم وإنما هو الشرود والمروق) ، وتارة (بالمترّدون المشوشون) وأخرى بـ (أدعياء الدعوة) ونحو ذلك من الافتراءات والأكاذيب المعروفة ، عنهم يتهمون بها الأبرياء ، ليضل بها المقلدون الأغبياء ، وهم ﴿وكانوا أحمقَ بها واهلها﴾^(٢) . ولكن صدق المثل : (رمتني بدائها وانسلت) .

وإذا أنتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
ولو أن هذا الرجل كان مخلصاً في رده ، غير متعصب لمذهبه ، - ولا أقول :

(١) أنظر فصل « أقوال الأئمة في اتباع السنة وترك أقوالهم المخالفة لها » .

(٢) سورة الفتح : ٢٦ .

لمذهب إمامه - لنقل من « المقدمة » المشار إليها كلامي الذي يراه خطأ ورد عليه ، وقارع الحجة بالحجة . وحين ذلك يتبين الحق لكل ذي عينين .

أما ان ينقل نقولاً عن بعض الأئمة نحن نعتقد بها ، من قبل أن يتمكن هو أن يسطر في العلم سطرأ واحداً ، ويوهم الناس أننا نخالفهم في ذلك ، فهذا ليس شأن من يريد الحق بكتابته ، وحسبك دليلاً هذا التعليق الذي سيأتي في الكتاب (ص ٣٨) ، فإنك اذا قابلته بما أشرت إليه من النقول ، يتبين لك جلياً أنها غير واردة علينا ، بل نحن سبقناه إلى الاخذ بها ، وغنانا الله عن أن نحتاج فيها إلى أحد من المقلدين المتعصبين العمي ! ونقولاً أخرى لا علاقة لها بموضوع دعوتنا إطلاقاً لأننا بحمد الله إنما ندعو الى اتباع الكتاب والسنة ، مع احترام الأئمة ، والاستفادة من علومهم ، كما هو مصرح به في « المقدمة » وبعض ما ينقله إنما هي أقوال وشروط لم توضع من أئمة مجتهدين ، وإنما من بعض أتباعهم المقلدين بإعترافهم ، فهي لا تلزم أحداً منهم ، أعني المقلدين لأن واجبهم إنما هو تقليد إمام مجتهد كما هو مصرح به في أصولهم ، فكيف يلزم بها ، أو يصح ان تقام الحجة بمثلها على من يصرحون بوجوب اتباع الكتاب والسنة وإن خالف المذهب ، بل إمام المذهب المجتهد ؟!

وهنا نقطة هامة أرجو الإنتباه لها وهي : أن هذا المتعصب الهالك ، لو كان يدعو من يفترى عليهم الأكاذيب ، ان لا يخرجوا في اتباعهم عما اتفقت الأئمة - جميعاً - عليه من الاحكام ، لكانت دعوته موضع تقدير واحترام ، ذلك لأننا نحن الذين ندعو الى هذا ، ولكن بتوسيع رحمة الله ، واعتقاد أن العلم ليس محصوراً في أئمة أربعة ، ولكنه هو وإنما يدعو ان يظل كل مسلم في مذهبه الذي نشأ عليه ، مهما كان دليل المذهب المخالف له قوياً لديه .

وقد يستغرب بعض القراء هذا ، ولكن إذا اطلع على كلامه الصريح في

ذلك فسيقول معي : (إنا لله وإنا إليه راجعون)! قال (ص ٤٠) :

« فإذا كان - السبكي قد حصل له هذا التردد - وهو بهذه المنزلة في العلم - فهل يجوز لمن هو دونه أن يتمسك بظاهر كلام الشافعي رضي الله عنه ويسرع إلى العمل بما صح من الحديث ، مشوشاً على نفسه وعلى غيره من الناس ، متظاهراً أنه يعمل بمقتضى قول إمام معتبر من أئمة المسلمين معتمدٍ عندهم ، فلم ننكر عليهم ؟

أفلا يحق لنا أن نعتبر من واقع غيرنا فنثبت عند أقوال الإمام الذي يسر الله تعالى لنا الاقتداء به منذ أول نشأتنا ؟ !

هذا نص كلامه ، وهو يذكرني بأحد الدكاترة من المتعصبين للمذهب الشافعي حيث كان يصرح بأنه يفخر أو يحمد الله ، على أنه مقلد ! (فاعتبروا يا أولي الأبواب) .

وظني أن هذا المقلد وذاك ، على ما بينهما من الخلاف في الأصول والفروع ، إلا في التقليد الأعمى ، فهما يلتقيان في التمسك به والدعوة إليه ، يجهلان أو يتجاهلان ان (المقلد) يساوي عند العلماء : الجاهل ، ولذلك نصوا على أنه لا يجوز أن يولى القضاء ! بل قال بعض أئمة الحنفية المتقدمين ، وهو العلامة أبي جعفر الطحاوي : « لا يقلد إلا عصبي أو غبي » ! فما حيلتنا مع اناس ندعوهم إلى اتباع الكتاب والسنة لينجوا بذلك من العصبية المذهبية ، والغباوة الحيوانية ، فيأبون علينا إلا أن يستمروا على عصبيتهم وغباوتهم ! وليس هذا فقط ، بل ويدعوننا والناس جميعاً الى ان نقلدهم لنصير ضالين أغبياء مثلهم !! وهنا أتذكر أن من السنة أن يقول المعافي إذا رأى مبتلى : « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً » ! وما لا شك فيه ان المبتلى في دينه ، أخطر من المبتلى في بدنه !

واعلم أيها القارئ الكريم ان ما ألزمتنا به المقلد من الجهل والغباوة لازم له ،
إلا إذا استجاب لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ^(١) .

فإن فعل في كل خلاف بينه وبين مذهبي او سلفي ، فقد صنع مثل صنعنا
وانضم إلينا ، وخالف كل ما بنى عليه « كتيبته » ، وذلك ما نرجوه له ولكل
متعصب هالك ، وإن لم يقبل وقال : الآية المذكورة ، الخطاب فيها موجه الى
أهل العلم ولست منهم ، فقد لزمه ما ألزمتناه ، بل الزمه العلماء ، من الجهل
والغباوة (وعلى نفسها جنت براقش) !

لقد غرر صاحب ذلك الكتيب بكثير من قرائه ، حين نقل تلك النقول عن
العلماء ، مؤيداً بها دعوته للتعصب المذهبي ، مع انها ليست حجة فيما ذهب إليه
كما ذكرنا ، فإنه تعامى عن نقول أخرى عنهم ، كنا ذكرناها في « مقدمة صفه
صلاة النبي ﷺ » منها ما نقله الامام النووي عن أبي عمرو بن الصلاح قال :
« فمن وجد من الشافعية حديثاً يخالف مذهبه ، نظر إن كملت آلات
الاجتهاد فيه مطلقاً ، او في ذلك الباب او المسألة ، كان له الاستقلال بالعمل
به ، وإن لم تكمل وشق عليه مخالفه الحديث بعد أن بحث فلم يجد لمخالفه عنه
جواباً شافياً ، فله العمل به ، إن كان عمل به إمام مستقل غير الشافعي ،
ويكون هذا عذراً له في ترك مذهب إمامه هنا ، وهذا الذي قاله حسن متعين .
والله أعلم » .

فهذا الإمام ابن الصلاح ، يتكلم عن من لم تكتمل آلات الاجتهاد فيه ، أمثال
جماهير العلماء اليوم ، فقد أجاز له العمل بالحديث المخالف لمذهبه ، إن كان
عمل به إمام مستقل غير الامام الشافعي !

(١) النساء : ٥٩ .

فنسأل الآن ذلك المتعصب الجائر، لماذا لم يتعرض لهذه المسألة التي اجازها الامام ابن الصلاح وأقره الإمام النووي عليها، وهي التي نسميها نحن: «الاتباع والتي لا يشترط فيها ما يهول به المتعصب الجائر في كتيبه، تضيقاً منه لدائرة الإهتداء بهدي النبي (ﷺ)، ونحن قد استشهدنا بها في منهجنا الذي وضعنا عليه كتابنا «صفة الصلاة»؟! أليس هذا من الأدلة الكثيرة على انه هو الذي يضلّل الناس ويصدق فيه «من حفر بئراً لأخيه وقع فيه» كما صدق ذلك من قبل على شيخ له جائر؟!

بل لماذا لم يتعرض للجواب عن ما هو أخطر عنده من كلام ابن الصلاح والنووي رحمهما الله تعالى، وأقوى لنا في اتجاها السلفي؟ ذلكم هو قولي هناك عقب كلام ابن الصلاح:

«قلت: وهناك صورة اخرى لم يتعرض لذكرها ابن الصلاح، وهي فيما اذا لم يجد من عمل بالحديث فماذا يصنع؟

أجاب عن هذا تقي الدين السبكي في رسالة: «معنى قول الشافعي إذا صح الحديث فهو مذهبي» (ص ١٠٢ ج ٣) فقال:

«والاولى عندي اتباع الحديث، وليفرض الإنسان نفسه بين يدي النبي ﷺ، وقد سمع ذلك منه أيسره التأخر عن العمل به؟ لا والله... وكل واحد مكلف بحسب فهمه». وتمام هذا البحث وتحقيقه تجده عند الإمام ابن القيم في «إعلام الموقعين عن رب العالمين»... وغيره.

هذه الكلمة هي القاصمة لظهر المتعصب الجائر، فلا جرم انه لم ينقلها، مع انه نقل عن السبكي ما ليس له علاقة بهذه الصورة، ولا بالتالي قبلها، ليوهم الناس ان الامام السبكي لا يقول بهذا الذي نقلته عنه، مما يشهد لما عليه السلفيون من اتباع الحديث ولو خالف المذهب بل المذاهب! فهاذا يهتم الناس

من صنع صنيع هذا المتعصب الجائر؟

فقد وضح للقارىء الكريم أن هؤلاء المقلدة من أهل الأهواء، لأنهم يتظاهرون بالإحتجاج بأقوال العلماء وتقليدهم، وهم في الواقع يأخذون من أقوالهم ما يؤيدون به أهواءهم، ويعرضون عن أقوال من يخالفها منهم، ولو أنهم كانوا كالسلفيين، يأخذون بقول من كان الدليل معه، لما كان هناك مجال للطعن فيهم، ونسبتهم الى كتمانهم للعلم، الذي لا يجدونه إلا في أقوال من يقلدونهم بزعمهم.

وبعد، فإن مجال القول والرد على هذا المتعصب الجائر، وبيان ما في كتيبته من النقول الواهية، والآراء الكاسدة، والروايات الضعيفة والمتناقضات العجيبة، والاكاذيب المفضوحة، والالتمات الجريئة، واسع جداً مما لا يناسب الخوض فيه هنا، خاصة في موضوع الاجتهاد والإتباع والتقليد، وقد ألفت في ذلك كتب كثيرة قديماً وحديثاً، فمن شاء ان يعرف الحق مما اختلف فيه الناس فعليه بمطالعتها، والإستفادة من العلم الوارد فيها، والاهتداء بنورها، مثل كتاب «الإعلام» المشار إليه آنفاً وإلا ﴿فمن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾^(١).

وقبل ان أختم هذه الكلمة، أريد أن أكشف القناع عن طبيعة بعض هؤلاء المتعصبة، ألا وهي انك تراهم من أجراً الناس في محاربة السنة، اذا كانت عليهم، وفي هذه الحالة يتسترون وراء ادعاء التمسك بالمذهب، لأن في التمسك بالسنة طعناً في الأئمة وتجهيلاً! وهم كاذبون في ذلك. وهذا ما صنعه هذا المتعصب الجائر.

وأما اذا كان المذهب عليهم، وخلاف أوهامهم وتقاليدهم، وكانت هناك

احاديث هي حجة لهم ولو على التوهم، ففي هذا الحال يتناسون حجتهم للتمسك بالمذهب، ويتجاهلون كل ما قالوه من الطعن في أهل السنة والعاملين بها، وركنوا هم انفسهم الى العمل بالحديث، ولو خالف المذهب! وهذا ما فعله ذلك الرجل الحنفي الذي اشار إليه المؤلف رحمه الله في آخر الفصل الثاني من هذا الكتاب، وأنه كان يقول ويشيع: ان مذهب الحنفية سماع الموتى لقول إمامنا الأعظم: اذا صح الحديث فهو مذهبي! ورد عليه المؤلف وأيدناه، بما تراه هناك (ص ٣٨).

وظني أن ذاك المتعصب الجائر وشيخه الأجار، وسيده الآخر الصوفي، ومولاه النبيل الاعظمي زعم انه قال له: انا أوافق على ما قرأته عليَّ حرفياً!^(١) سيكون موقفهم بالنسبة لهذه الرسالة، وما فيها من ادلة الكتاب والسنة، واقتوال أئمتهم الحنفية في عدم سماع الموتى، عين موقف ذلك الرجل الحنفي، الذي وضع قول الإمام إذا صح الحديث فهو مذهبي في غير موضعه، وسيردون كل تلك الأقوال، بله الكتاب والسنة بدون اي خجل! إتباعاً لأهوائهم!

نعرف هذا عنهم وعن أمثالهم الشيء الكثير، فهم والحق يقال، في امر مريب، لا الكتاب والسنة يتبعون، ولا أئمتهم يقلدون، ومن كان في شك من هذا فإني أقول لهم: ﴿فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾^(٢) عن عنوان هذا الكتاب فقط! وحينئذ لترون العجب العجائب، وينكشف الغطاء، ويتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود لكل ذي بصيرة ودين، ﴿فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾^(٣). (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)^(٤).

(٣) سورة الرعد: ١٧.

(٤) سورة الاسراء: ٨١.

(١) انظر كتيبه (ص ٥).

(٢) سورة الانبياء: ٦٣.

وختاماً اعتذر الى القراء الكرام، فقد طال بنا الكلام على كتيب ذلك المتعصب المقلد الجائر، وأكثر مما كنت اتصور، فإن الكلام ذو شجون كما يقولون، والمناسبة قد وجدت؛ للكشف عن جهل بعض الناس وظلمهم وبغيهم، واتباعهم لأخوانهم، ﴿إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾^(١).

أسأل الله تعالى أن يبصرنا بعيوننا، ويهدي قلوبنا، ويرزقنا التقوى، ويجعلنا من ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب﴾^(٢)، وأن لا يجعلنا كغيرنا من الضالين، الذين يصدق فيهم قول رب العالمين ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولّوا مدبرين، وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم، إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾^(٣).

وآخر دعوانا ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾.

بيروت/ طلوع شمس الاربعاء يوم عرفة سنة

١٤٠١ هـ الموافق ١٠/ ١٩٨١ م

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

قوبل بالأصل وهو في يدي ومخطي ليلة النحر بعد صلاة العشاء من السنة المذكورة.

(١) سورة النجم: ٢٣.

(٢) سورة الزمر: ١٨.

(٣) سورة الروم، الآيات ٥٢ - ٥٣.